المرحوم علي بوعبيد

المرحوم علي بوعبيد

تلقيتُ يوم الثلاثاء الموافق 12/8/1438هـ خبر وفاة العم الحاج علي بن عيسى بن عبد الله بن حسن بو عبيد بعد أيام من تنويمه بالعناية بمستشفى الملك فهد فتوجهتُ إلى مقبرة البغلي (الخدود) بصحبة الأخ حسن وبمجرد أن التقينا بابنه محمد رأيناه يجهش بالبكاء وهو يقول لنا (والله دائماً كان والدي يذكركم بالخير) ، فتذكرتُ أنه قبل مرض الحاج علي بو عبيد بأيام اتصل عليّ بالجوال يسأل عني ويطلب مني زيارته فواعدتُه خيراً إن شاء الله في الأيام القادمة ، ولما علمتُ عن مرضه وتنويمه بالمستشفى عن طريق نسيبه الحاج أحمد بن علي الزكري قررتُ زيارته بالمستشفى لكني لما علمتُ أن حالته حرجة ومع تفاؤلنا بنقله إلى غرف التنويم التي ينوم فيها من يكون وضعه ليس بمرحلة الخطر ، دعونا له بالشفاء والعافية وأصبح تواصلنا مع نسيبه (الحاج أحمد الزكري) شبه مستمراً حتى ما نقل لنا خبر وفاته عصر يوم الثلاثاء بحسينية العبد النبي بمجلس عزاء الحاجة أم حبيب بن سلمان بن حسن بن علي بن عيسى الزاير (المتوفية في 10/8/1438هـ) عن طريق ابن العمة الحاج يوسف بن محمد بن علي بوصبيح .

كانت بداية معرفتي بالعم علي بن عيسى بوعبيد منذ أكثر من خمس وثلاثين سنة عن طريق العم عباس والوالد حسين حيث تواصلهما المتبادل مع الحاج علي بو عبيد . ولهذا كثر التردد على منزله ، وكثرت كذلك دعوته بمناسباتنا الخاصة ، كما سافر معهما (العم والوالد) إلى العتبات المقدسة بالعراق وسوريا .

وأتذكر أن والدي ذكر لي بأن الأخ الأكبر لـ علي بوعبيد من أبيه واسمه حسين من أقاربنا (أمه من الحجي) ، كما أوصانا بالتواصل مع الحاج علي بوعبيد . وبعد وفاة العم (عباس) في 30/8/1415هـ ، ثم وفاة والدي (حسين) في 18/7/1421هـ ، أستمر التواصل بين أبناء العم عباس والإخوة للعم علي بو عبيد وبالأخص في التبريك بشهر رمضان ، والأعياد ، ومناسباته المفرحة والمحزنة ، إضافة إلى اللقاء به بجامع الإمام الصادق (ع) الذي يقيم فيه صلاة الجماعة الشيخ محمد بن صادق بن محمد علي بن صالح

بن محمد بن أحمد بن علي الشهاب قبل أن يضعف نظر الحاج علي بو عبيد ، وأحياناً يتم الاتصال بالجوال بين الحين والآخر للسؤال عن صحته والاستفسار عن معلومات تاريخية .

لا زلتُ أتذكره في أيام قوته ونشاطه عندما كان يمارس بيع الخضار والفواكه في السوق (القريب من المقبرة التي دفن فيها المرجع الديني الشيخ محمد آل أبي خمسين) كنا نحرج من كرمه وحسن استقباله وحبه ، كما كان طيب القلب ويتعامل معنا كأبناء ولهذا دائماً ينادينا يا أبناء أخوي ثم يختمها بالترحم على آبائنا وقراءة سورة الفاتحة .

وعبر تواصلنا مع العم علي بوعبيد تعرفنا على صديقه الأستاذ عبد المحسن بن عبد الله الراشد (أبي صادق) ، وهو من أهالي بلدة غمسي من أبناء عمومة الملا حجي بن محمد بن عبد الله الراشد (توفي في 5/1414/5هـ) ، وسكن الأستاذ عبد المحسن الراشد بحي المزرع بالقرب من منزل الحاج علي بو عبيد . وكان قد حرم من نعمة البصر من أيام الطفولة ، لكنه كان يتمتع بثقة بنفسه وتفائل ولهذا واجه تحديات الحياة واستمر في تحصيله العلمي ، وأصبح من المعلمين الأكفاء ، ومن صفاته الأخلاق العالية مع الكرم وملكة الحفظ ، والاهتمام بهندامه . وكنا إذا التقينا به يتحفنا بالقصص والمواقف مما دون في بطون الكتب ، إضافة إلى الذكريات والطرائف و..... .

كما تعرفنا كذلك على الصديق الآخر للحاج علي بو عبيد وهو الحاج طاهر بن سلمان بن صالح بن أحمد بو خميس والذي يتمتع بالهدوء والخدمة ولهذا سخر نفسه تطوعاً في إيصال العم بو عبيد بسيارته لأداء صلاة الجماعة بالمسجد ، وللاستماع للمآتم الحسينية بمجالس الإمام الحسين بن علي (ع) والمشاركة في المناسبات الاجتماعية ومشاوريه الطارئة .

ومن اللقاءات التي وثقنا فيها بعض ذكريات الحاج علي بوعبيد في صباح يوم السبت الموافق 18/5/1437هـ بعدما تناولنا وجبة الإفطار بمنزل ابن العم المهندس أحمد بن عباس بن محمد بن حسن بن أحمد بن موسى الحجي ، بمحضره (الحاج علي بن عيسى بو عبيد ، وكان معنا نسيبه الحاج خليل بو عوينة (من أهالي مدينة المبرز) ، والأخ يوسف .

وقد تحدث لنا المرحوم عن أسرته ، وقال بأنه لا يعلم عن أصولها شيئاً إلا أنه سمع بأن لأسرته أرحاماً

قريبين له بالعراق(أعمام) هاجروا من الأحساء إلى البصرة ، أو أن أصولهم من العراق ، ا العالم .

كما ذكر عن أرحامه الذين سكنوا في فريج الرفعة الشمالية بالسكة الجبلية (سكة الجلجلان) ويتمثلون في:

* الحاج عائش بن أحمد بو عبيد (والد صالح ، وطاهر ، وعلي ، وفاضل ، وأحمد).

* والحاج حسن بن أحمد بو عبيد (والد حسين ، وعبد ا).

* والحاج حسين بن حسن بن أحمد بو عبيد (والد حبيب) .

* والحاج عبد ا بن حسن بن أحمد بو عبيد (والد علي، وأم علي بن طاهر الدراب ، وأم علي بن عبد ا الدراب ، وأم عباس بن علي العبد ا ، وأم ناصر بن إبراهيم الأيوب(وكان لقب هذه الأسرة سابقاً البوسعيد) ، وأم إبراهيم بن عبد ا الدخلان) .

*والحاجة آمنة بنت حسن بو عبيد تزوجها رجل من فريج الرقيات اسمه الحاج صالح الصقر .

وهناك معلومات توفرت لدينا عبر البحث في الوثائق التي تخص فريج الرفعة الشمالية عن امرأة اسمها الحاجة فضة بنت صالح العبيد ، كما أن بعض أفراد الأسرة في الوثائق بعضهم يلقب بـ (العبيد) ، وبعضهم يلقب بـ (بو عبيد) علماً بأنهم من صلب واحد. كما أن لأسرة بو عبيد التي بفريج الرفعة الشمالية ابن عم لهم كان يسكن في فريج الكوت واسمه الحاج أحمد بو عبيد (والد علي) ، وا العالم .

وكوننا تحدثنا عن أسرة بو عبيد سبق أن سألنا الراوي الحاج علي بن عبد الوهاب المرزوق عن أسرة بو عبيد فقال : يحتمل أن تكون فرعاً من أسرة أخرى ، و ربما كان لقب بو عبيد لأب رزق ابناً واسماه عبد ا ، فكني بمجتمعه بو عبيد ، وا العالم .

أما عن أهم المعلومات التي ذكرها العم علي بو عبيد ما يلي :

*والده الحاج عيسى تزوج أولاً الحاجة فاطمة بنت محمد الحجي وخلف منها الحاج حسين (وقد تزوج الحاج حسين بو عبيد كريمة الحاج صالح بن محمد الحبيب من أهالي بلدة الجفر وخلف منها ثلاث بنات : الأولى تزوجها حملدار قافلة الكوثر الحاج إبراهيم القطيفي من أهالي مدينة المبرز ، والثانية زوجها السيد هاشم المكي من أهالي مدينة المبرز ، والثالثة زوجها الحاج أحمد الموسى من أهالي بلدة الجفر ، والحاج محمد (سابقاً كان اسمه حجي) . وقد عمل الحاج حسين بن عيسى بوعبيد كذلك في مهنة الزراعة وتجارة الأقمشة حيث يأتي بها من الكويت والعراق ليبيعها في الأحساء ، كما ابتلي بالأمراض في شبابه وتوفي عام 1390هـ تقريباً .

- ثم تزوج الحاج عيسى بو عبيد الحاجة فاطمة بنت صالح الخليف من مدينة المبرز ، وخلف منها :

(1) الحاج علي بو عبيد (المترجم له) والد حسين ، وسعيد ، ومحمد ، وخمس بنات) .

و(2) والحاجة زوجة حسين بن علي بن علي السماعيل .

كما أن لـ علي بو عبيد أخ من الأم اسمه الحاج أحمد بن إبراهيم الخليف

* كان والده وأخوه حسين يعملان في مهنة الحياكة ، ولأخيه حسين دكان للحياكة في بيتهم الذي في سكة السندي القريبة من براحة السماعيل ، وقد أسمى الشيخ أحمد بن صالح الطويل تلك السكة بسكة الجلجلان لكثرة الأهالي الساكنين فيها ، وصغر منازلها ، مما قد يوجد الاختلافات بينهم في وجهة النظر بين الحين والآخر. (طبعاً هذا النقل أحادي من الحاج علي بو عبيد لهذه السكة ، وإلا سكة الجلجلان بالفريج أطلقت على السكة الجبلية القريبة من عين الحوطة وكان أبرز من سكن فيها أسر : الخليفة ، والدخلان ، والجاسم ، والهودار ، والنجار ، و ..) .

* بعد وفاة والده (الحاج عيسى بو عبيد) تزوجت والدته الحاج سلمان بن عبد الله بن محمد السماعيل . (يعمل الحاج سلمان السماعيل في مهنة الحياكة، لم يخلف ذرية ، وهو أخو الجد الحاج محمد بن حسن بن أحمد بن موسى الحجي من الأم ، كما تزوج الحاج سلمان السماعيل فيما بعد الحاجة فاطمة بنت محمد القطيفي (شقيقة حسين) ، ثم تزوج شقيقة الحاج عائش بن حسين الحمد ، وكانت له جلسات يعقدها بمنزله مع أصدقائه الذي تعود ملكيته لأسرة الحجي الذين هاجروا إلى بلدة الزبير بالعراق (أجداد الحاج خضر بن عبد الله بن خليل بن إبراهيم بن حسن الحجي حالياً يلقب بالعامري وجنسيته عراقية) ،

وقام بشراء ذلك البيت فيما بعد الحاج عبد الوهاب بن ناصر بن حسن بن ناصر الحرز من أسرة الحجي التي تسكن في الزبير .

* أمه بعد زواجها من العم الحاج سلمان السماعيل كف بصرها، وذات مرة أرادت أن تشعل النار لتطبخ لزوجها وجبة الغداء واحترقت ، وبقيت سبعة أيام تعاني من مرضها ثم فارقت الحياة .

*عاش (الحاج علي بو عبيد) يتيماً حيث توفي أبوه وعمره (5)سنوات ، وكان يسكن أخوه حسين حينها في سكة الحجي آنذاك في المنزل الذي ورثه من أمه ، وكان ذلك المنزل قريباً من مأتم الشبان.

*عمل (الحاج علي بو عبيد) في بداية طفولته بمهنة الزراعة مع الحاج معتوق الشافعي لمدة خمس سنوات ، وكان يتكفل معزبه بتدريبيه على أعمال الزراعة ، وبطعامه وكسوته فقط .ثم عمل مع المقاول المصري أحمد الخطيب والذي رسيت عليه مناقصة النظافة لبلدية بقيق ، بأجرة يعطيه بالشهر (150) ريالاً ،ومعها خدمات السكن والغذاء ، وبعدها أصبح (الحاج علي بو عبيد يحمّل على كتفيه ما يشتريه الزبائن من الأرز والطحين من الباعة بالسوق ويوصله لسيارتهم بربع ونصف ريالاً. ثم استخدم في نقل البضائع للزبائن القاري (عربة بدابتها) وأخيراً استئجار محلاً لبيع الخضار والفواكه في سوق الخضار ، وكان موقع السوق بالخر ثم في سوق الخضار والفواكه القريب من المقبرة.

* كانت تسكن معهم في البيت الذي بفريج الرفعة الشمالية الحاجة آمنة بنت حسن بو عبيد (أم عويظة) ، حيث رزقت الحاجة آمنة بذرية كثيرة لكنهم ماتوا في حياتها أيام طفولتهم ، وكانت عويظة الأصغر ، ولذا كنيت بـ أم عويظة . ثم طلبت منه الحاجة أم عويظة أن يتكفل بمصاريف زيارتها للإمام الحسين بن علي (ع) مقابل التنازل له عن حقها في غرفتها على أن يتملكها بعد موتها . وبعد موتها باع (الحاج علي بو عبيد) تلك الغرفة ب (1500) ريال على عمه (والد زوجته أم محمد) وكيل حسينية السماعيل الحاج علي بن علي السماعيل لتضم ضمن الحسينية .

*تحدث (الحاج علي بو عبيد) عن الملاية أم هاشم بنت فايز بن سلمان الحجي (شقيقة الملا علي بن فايز الحجي) ، والتي عاشت وحيدة في بيتها الذي بـ ساباط أم هاشم ، وكانت تلك المرأة تمنع من التصرفات المزعجة التي يقوم بها بعض الأطفال أمام منزلها ،حيث كانت تهددهم بمعاقبتهم بالعصا لمن عصا.

*ذكر (الحاج علي بو عبيد) مواقف المعيشة الصعبة في طفولته ، والتي منها كانت والدته تغطيه بنسيج الخيش أيام البرد الشديد ، كما كانوا أيام نزول المطر الكثيف ، يغرفون تلك المياه من بيوتهم لتنقل إلى عين السندي الواقعة بالسكة .

*ذكر أن بداية علاقته بالوالد (الحاج حسين) ، ثم بالعم (الحاج عباس) ، وذكر بعض مواقف الصداقة معهما .

يصفه نسيبه الحاج أحمد بن علي الزكري : (بأن عمه المرحوم علي بن عيسى بو عبيد من مواليد 7/1346/1هـ ، وعمره في تاريخ الوفاة (92) عاما ، وأنه ذو أخلاق عالية مع القريب والبعيد ، ومن صفاته الصدق مع الناس والتعاون مع من يعرفه ، وحسن التدبر في معيشته وتعامله مع أزواج بناته ويعتبرهم كأبناء له ولا يفرق بينهم ويعزهم ونحن نحب مجالسته وإذا غاب أحدنا يتصل عليه) . وكتب ابن العم المهندس عبد الله بن عباس الحجي هذه الخاطرة (العم علي بوعبيد (أبو حسين) كان صديقاً ، بل أخاً وفياً للوالد عباس والعم حسين تغمدهم الله بواسع رحمته وقد استمر هذا الوفاء وتوطدت العلاقة بينه وبين أبنائهما واستمر التواصل بلا انقطاع، وفي الأعياد يجتمع الإخوان وأبناء العم لزيارته في منزله وتقديم التهاني له والاطمئنان على صحته. لقد كان التواصل مستمرا مع ابنه محمد أثناء الوعكة الصحية التي ألمت به من أجل التشرف بزيارته ولكن الأجل حال بيننا وشاءت الأقدار بأن يكون التفافنا وتجمعنا حول نعشه لنهدي إليه ثواب الفاتحة وما تيسر من كتاب الله مودعين له وسائلين له الرحمة والمغفرة ولذويه الصبر والسلوان.

العم أبوحسين كان سبباً في اتصال هذه العلاقة بعد وفاة الوالد والعم وذلك لسمو خلقه واتصافه بالتواضع والهدوء وطيب القلب والسخاء والكرم حتى مع تغير أحواله المعيشية في آخر أيام حياته. كان دائما مبتسما، واسع الصدر ومبادرا بالاتصال والسؤال عن أحوال وأخبار العائلة. تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته)

يصفه الحاج يوسف بن محمد علي بو صبيح (تميز العم المرحوم علي بو عبيد بالكرم ، كما أنه يلزم من يقف على باب بيته بالدخول لمجلسه ولو لشرب كأس من الماء ، إضافة إلى أنه إذا شاهد أحد الشباب يدخل البقالة من دون أن يسلم يحثه على السلام) .

دفن العم علي بو عبيد بمقبرة البغلي بجوار الحاج ياسين بن الملا عبد الله بن عبد المحسن بن الشيخ حسن الهودار بعدما أدى المؤمنون على جثمانه صلاة الميت يتقدمهم الشيخ ناصر بن عبد الله بن حسن العمر .

إلى روحه ومن ذكرت اسماؤهم وموتانا وموتاكم وموتى المسلمين قراءة الفاتحة مع الصلاة على محمد وآله .

سلمان بن حسين الحجي

كانت بداية معرفتي بالعم علي بن عيسى بوعبيد منذ أكثر من خمس وثلاثين سنة عن طريق العم عباس والوالد حسين حيث تواصلهما المتبادل مع الحاج علي بو عبيد . ولهذا كثر التردد على منزله ، وكثرت كذلك دعوته بمناسباتنا الخاصة ، كما سافر معهما (العم والوالد) إلى العتبات المقدسة بالعراق وسوريا .

وأتذكر أن والدي ذكر لي بأن الأخ الأكبر لـ علي بوعبيد من أبيه واسمه حسين من أقاربنا (أمه من الحجي) ، كما أوصانا بالتواصل مع الحاج علي بوعبيد . وبعد وفاة العم (عباس) في 30/8/1415هـ ، ثم وفاة والدي (حسين) في 18/7/1421هـ ، أستمر التواصل بين أبناء العم عباس والإخوة للعم علي بو عبيد وبالأخص في التبريك بشهر رمضان ، والأعياد ، ومناسباته المفرحة والمحزنة ، إضافة إلى اللقاء به بجامع الإمام الصادق (ع) الذي يقيم فيه صلاة الجماعة الشيخ محمد بن صادق بن محمد علي بن صالح بن محمد بن أحمد بن علي الشهاب قبل أن يضعف نظر الحاج علي بو عبيد ، وأحياناً يتم الاتصال بالجوال بين الحين والآخر للسؤال عن صحته والاستفسار عن معلومات تاريخية .

لا زلتُ أتذكره في أيام قوته ونشاطه عندما كان يمارس بيع الخضار والفواكه في السوق (القريب من المقبرة التي دفن فيها المرجع الديني الشيخ محمد آل أبي خمسين) كنا نحرج من كرمه وحسن استقباله وحبه ، كما كان طيب القلب ويتعامل معنا كأبناء ولهذا دائماً ينادينا يا أبناء أخوي ثم يختمها بالترحم على آبائنا وقراءة سورة الفاتحة .

وعبر تواصلنا مع العم علي بوعبيد تعرفنا على صديقه الأستاذ عبد المحسن بن عبد الله الراشد (أبي صادق) ، وهو من أهالي بلدة غمسي من أبناء عمومة الملا حجي بن محمد بن عبد الله الراشد (توفي في 5/1414/5هـ) ، وسكن الأستاذ عبد المحسن الراشد بحي المزرع بالقرب من منزل الحاج علي بو عبيد . وكان قد حرم من نعمة البصر من أيام الطفولة ، لكنه كان يتمتع بثقة بنفسه وتفائل ولهذا واجه تحديات الحياة واستمر في تحصيله العلمي ، وأصبح من المعلمين الأكفاء ، ومن صفاته الأخلاق العالية مع الكرم وملكة الحفظ ، والاهتمام بهندامه . وكنا إذا التقينا به يتحفنا بالقصص والمواقف مما دون في بطون الكتب ، إضافة إلى الذكريات والطرائف و..... .

كما تعرفنا كذلك على الصديق الآخر للحاج علي بو عبيد وهو الحاج طاهر بن سلمان بن صالح بن أحمد بو خميس والذي يتمتع بالهدوء والخدمة ولهذا سخر نفسه تطوعاً في إيصال العم بو عبيد بسيارته لأداء صلاة الجماعة بالمسجد ، وللاستماع للمآتم الحسينية بمجالس الإمام الحسين بن علي (ع) والمشاركة في المناسبات الاجتماعية ومشاوريه الطارئة .

ومن اللقاءات التي وثقنا فيها بعض ذكريات الحاج علي بوعبيد في صباح يوم السبت الموافق 18/5/1437هـ بعدما تناولنا وجبة الإفطار بمنزل ابن العم المهندس أحمد بن عباس بن محمد بن حسن بن أحمد بن موسى الحجي ، بمحضره (الحاج علي بن عيسى بو عبيد ، وكان معنا نسيبه الحاج خليل بو عوينة (من أهالي مدينة المبرز) ، والأخ يوسف .

وقد تحدث لنا المرحوم عن أسرته ، وقال بأنه لا يعلم عن أصولها شيئاً إلا أنه سمع بأن لأسرته أرحاماً قريبين له بالعراق(أعمام) هاجروا من الأحساء إلى البصرة ، أو أن أصولهم من العراق ، الله العالم .

كما ذكر عن أرحامه الذين سكنوا في فريج الرفعة الشمالية بالسكة الجبلية (سكة الجلجلان) ويتمثلون في:

* الحاج عائش بن أحمد بو عبيد (والد صالح ، وطاهر ، وعلي ، وفاضل ، وأحمد).

* والحاج حسن بن أحمد بو عبيد (والد حسين ، وعبد الله).

* والحاج حسين بن حسن بن أحمد بو عبيد (والد حبيب) .

* والحاج عبد الله بن حسن بن أحمد بو عبيد (والد علي، وأم علي بن طاهر الدراب ، وأم علي بن عبد الله الدراب ، وأم عباس بن علي العبد الله ، وأم ناصر بن إبراهيم الأيوب(وكان لقب هذه الأسرة سابقاً البوسعيد) ، وأم إبراهيم بن عبد الله الدخلان) .

*والحاجة آمنة بنت حسن بو عبيد تزوجها رجل من فريج الرقيات اسمه الحاج صالح الصقر .

وهناك معلومات توفرت لدينا عبر البحث في الوثائق التي تخص فريج الرفعة الشمالية عن امرأة اسمها الحاجة فضة بنت صالح العبيد ، كما أن بعض أفراد الأسرة في الوثائق بعضهم يلقب بـ (العبيد) ، وبعضهم يلقب بـ (بو عبيد) علماً بأنهم من صلب واحد. كما أن لأسرة بو عبيد التي بفريج الرفعة الشمالية ابن عم لهم كان يسكن في فريج الكوت واسمه الحاج أحمد بو عبيد (والد علي) ، والله العالم .

وكوننا تحدثنا عن أسرة بو عبيد سبق أن سألنا الراوي الحاج علي بن عبد الوهاب المرزوق عن أسرة بو عبيد فقال : يحتمل أن تكون فرعاً من أسرة أخرى ، و ربما كان لقب بو عبيد لأب رزق ابناً واسماه عبد الله ، فكني بمجتمعه بو عبيد ، والله العالم .

أما عن أهم المعلومات التي ذكرها العم علي بو عبيد ما يلي :

*والده الحاج عيسى تزوج أولاً الحاجة فاطمة بنت محمد الحجي وخلف منها الحاج حسين (وقد تزوج الحاج حسين بو عبيد كريمة الحاج صالح بن محمد الحبيب من أهالي بلدة الجفر وخلف منها ثلاث بنات : الأولى تزوجها حملدار قافلة الكوثر الحاج إبراهيم القطيفي من أهالي مدينة المبرز ، والثانية زوجها السيد هاشم المكي من أهالي مدينة المبرز ، والثالثة زوجها الحاج أحمد الموسى من أهالي بلدة الجفر ، والحاج محمد (سابقاً كان اسمه حجي) . وقد عمل الحاج حسين بن عيسى بوعبيد كذلك في مهنة الزراعة وتجارة الأقمشة حيث يأتي بها من الكويت والعراق ليبيعها في الأحساء ، كما ابتلي بالأمراض في شبابه وتوفي عام 1390هـ تقريباً .

- ثم تزوج الحاج عيسى بو عبيد الحاجة فاطمة بنت صالح الخليف من مدينة المبرز ، وخلف منها :

(1) الحاج علي بو عبيد (المترجم له) والد حسين ، وسعيد ، ومحمد ، وخمس بنات) .

و(2) والحاجة زوجة حسين بن علي بن علي السماعيل .

كما أن لــ علي بو عبيد أخ من الأم اسمه الحاج أحمد بن إبراهيم الخليف

* كان والده وأخوه حسين يعملان في مهنة الحياكة ، ولأخيه حسين دكان للحياكة في بيتهم الذي في سكة السندي القريبة من براحة السماعيل ، وقد أسمى الشيخ أحمد بن صالح الطويل تلك السكة بسكة الجلجلان لكثرة الأهالي الساكنين فيها ، وصغر منازلها ، مما قد يوجد الاختلافات بينهم في وجهة النظر بين الحين والآخر. (طبعاً هذا النقل أحادي من الحاج علي بو عبيد لهذه السكة ، وإلا سكة الجلجلان بالفريج أطلقت على السكة الجبلية القريبة من عين الحوطة وكان أبرز من سكن فيها أسر : الخليفة ، والدخلان ، والجاسم ، والهودار ، والنجار ، و ..) .

* بعد وفاة والده (الحاج عيسى بو عبيد) تزوجت والدته الحاج سلمان بن عبد ا بن محمد السماعيل . (يعمل الحاج سلمان السماعيل في مهنة الحياكة، لم يخلف ذرية ، وهو أخو الجد الحاج محمد بن حسن بن أحمد بن موسى الحجي من الأم ، كما تزوج الحاج سلمان السماعيل فيما بعد الحاجة فاطمة بنت محمد القطيفي (شقيقة حسين) ، ثم تزوج شقيقة الحاج عائش بن حسين الحمد ، وكانت له جلسات يعقدها بمنزله مع أصدقائه الذي تعود ملكيته لأسرة الحجي الذين هاجروا إلى بلدة الزبير بالعراق (أجداد الحاج خضر بن عبد ا بن خليل بن إبراهيم بن حسن الحجي حالياً يلقب بالعامري وجنسيته عراقية) ، وقام بشراء ذلك البيت فيما بعد الحاج عبد الوهاب بن ناصر بن حسن بن ناصر الحرز من أسرة الحجي التي تسكن في الزبير .

* أمه بعد زواجها من العم الحاج سلمان السماعيل كف بصرها، وذات مرة أرادت أن تشعل النار لتطبخ لزوجها وجبة الغداء واحترقت ، وبقيت سبعة أيام تعاني من مرضها ثم فارقت الحياة .

*عاش (الحاج علي بو عبيد) يتيماً حيث توفي أبوه وعمره (5)سنوات ، وكان يسكن أخوه حسين حينها في سكة الحجي آنذاك في المنزل الذي ورثه من أمه ، وكان ذلك المنزل قريباً من مأتم الشبان.

*عمل (الحاج علي بو عبيد) في بداية طفولته بمهنة الزراعة مع الحاج معتوق الشافعي لمدة خمس سنوات ، وكان يتكفل معزبه بتدريبيه على أعمال الزراعة ، وبطعامه وكسوته فقط .ثم عمل مع المقاول المصري أحمد الخطيب والذي رسيت عليه مناقصة النظافة لبلدية بقيق ، بأجرة يعطيه بالشهر (150) ريالاً ،ومعها خدمات السكن والغذاء ، وبعدها أصبح (الحاج علي بو عبيد يحّمل على كتفيه ما يشتريه

الزبائن من الأرز والطحين من الباعة بالسوق ويوصله لسيارتهم بربع ونصف ريالاً. ثم استخدم في نقل البضائع للزبائن القاري (عربة بدابتها) وأخيراً استئجار محلاً لبيع الخضار والفواكه في سوق الخضار ، وكان موقع السوق بالخر ثم في سوق الخضار والفواكه القريب من المقبرة.

* كانت تسكن معهم في البيت الذي بفريج الرفعة الشمالية الحاجة آمنة بنت حسن بو عبيد (أم عويظة) ، حيث رزقت الحاجة آمنة بذرية كثيرة لكنهم ماتوا في حياتها أيام طفولتهم ، وكانت عويظة الأصغر ، ولذا كنيت بـ أم عويظة . ثم طلبت منه الحاجة أم عويظة أن يتكفل بمصاريف زيارتها للإمام الحسين بن علي (ع) مقابل التنازل له عن حقها في غرفتها على أن يتملكها بعد موتها . وبعد موتها باع (الحاج علي بو عبيد) تلك الغرفة ب (1500) ريال على عمه (والد زوجته أم محمد) وكيل حسينية السماعيل الحاج علي بن علي السماعيل لتضم ضمن الحسينية .

*تحدث (الحاج علي بو عبيد) عن الملاية أم هاشم بنت فايز بن سلمان الحجي (شقيقة الملا علي بن فايز الحجي) ، والتي عاشت وحيدة في بيتها الذي بـ ساباط أم هاشم ، وكانت تلك المرأة تمنع من التصرفات المزعجة التي يقوم بها بعض الأطفال أمام منزلها ،حيث كانت تهددهم بمعاقبتهم بالعصا لمن عصا.

*ذكر (الحاج علي بو عبيد) مواقف المعيشة الصعبة في طفولته ، والتي منها كانت والدته تغطيه بنسيج الخيش أيام البرد الشديد ، كما كانوا أيام نزول المطر الكثيف ، يغرفون تلك المياه من بيوتهم لتنقل إلى عين السندي الواقعة بالسكة .

*ذكر أن بداية علاقته بالوالد (الحاج حسين) ، ثم بالعم (الحاج عباس) ، وذكر بعض مواقف الصداقة معهما .

يصفه نسيبه الحاج أحمد بن علي الزكري : (بأن عمه المرحوم علي بن عيسى بو عبيد من مواليد 7/1346/1هـ ، وعمره في تاريخ الوفاة (92) عاما ، وأنه ذو أخلاق عالية مع القريب والبعيد ، ومن صفاته الصدق مع الناس والتعاون مع من يعرفه ، وحسن التدبر في معيشته وتعامله مع أزواج بناته ويعتبرهم كأبناء له ولا يفرق بينهم ويعزهم ونحن نحب مجالسته وإذا غاب أحدنا يتصل عليه) . وكتب ابن العم المهندس عبد الله بن عباس الحجي هذه الخاطرة (العم علي بوعبيد (أبو حسين) كان صديقاً ، بل أخاً وفياً للوالد عباس والعم حسين تغمدهم الله بواسع رحمته وقد استمر هذا الوفاء وتوطدت العلاقة بينه وبين أبنائهما واستمر التواصل بلا انقطاع، وفي الأعياد يجتمع الإخوان وأبناء العم لزيارته في

منزله وتقديم التهاني له والاطمئنان على صحته. لقد كان التواصل مستمرا مع ابنه محمد أثناء الوعكة الصحية التي ألمت به من أجل التشرف بزيارته ولكن الأجل حال بيننا وشاءت الأقدار بأن يكون التفافنا وتجمعنا حول نعشه لنهدي إليه ثواب الفاتحة وما تيسر من كتاب الله مودعين له وسائلين له الرحمة والمغفرة ولذويه الصبر والسلوان.

العم أبوحسين كان سبباً في اتصال هذه العلاقة بعد وفاة الوالد والعم وذلك لسمو خلقه واتصافه بالتواضع والهدوء وطيب القلب والسخاء والكرم حتى مع تغير أحواله المعيشية في آخر أيام حياته. كان دائما مبتسما، واسع الصدر ومبادرا بالاتصال والسؤال عن أحوال وأخبار العائلة. تغمده الله بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته)

يصفه الحاج يوسف بن محمد علي بو صبيح (تميز العم المرحوم علي بو عبيد بالكرم ، كما أنه يلزم من يقف على باب بيته بالدخول لمجلسه ولو لشرب كأس من الماء ، إضافة إلى أنه إذا شاهد أحد الشباب يدخل البقالة من دون أن يسلم يحثه على السلام) .

دفن العم علي بو عبيد بمقبرة البغلي بجوار الحاج ياسين بن الملا عبد الله بن عبد المحسن بن الشيخ حسن الهودار بعدما أدى المؤمنون على جثمانه صلاة الميت يتقدمهم الشيخ ناصر بن عبد الله بن حسن العمر .

إلى روحه ومن ذكرت اسماؤهم وموتانا وموتاكم وموتى المسلمين قراءة الفاتحة مع الصلاة على محمد وآله .